## الموقع الرسمي لفصيلة النبيج أبي العمين علي بن مختار أل علي الرمني الأردني

## تفسير سورة النساء 170-167

تفسير سورة النساء 170–167

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَلالًلا بَعِيدًا (167)}

{إِنَّ النَّذِينَ كَفَرُوا { برسالتك يا محمد، وجحدوا نبوتك } وَصَدُوا {ومنعوا الناس وصرفوهم } عَنْ سَبِيلِ الله } عن دين الله وهو الإسلام، بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم، وتكذيبهم برسالته مع علمهم بصدقه {قَدْ ضَلُوا ضَلَلالًلا بَعِيدًا} قد جاروا عن طريق الحق، وبعدوا عنه بعداً شديدًا.

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (168)}

{إِنَّ الّذِينَ كَفَرُوا {بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم }وَظَلَمُوا} أنفسهم باستمرارهم على كفرهم {لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفَرَ لَهُمْ { لَم يكن الله ليعفو عن ذنوبهم بتركه عقوبتهم عليها }وَلَلا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا} يعني: لا يوفقهم للإسلام، ولكنه يخذلهم عنه إلى طريق جهنم.

{إِلَّالا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا (169)}

{إِلَّلا طَرِيقَ جَهَنَّم} وهو الكفر، يعني: ولكن يخذلهم حتى يكفروا بالله ورسله، فيدخلوا جهنم {خَالدينَ فيهَا أَبدًا { مقيمين فيها أبدًا إقامة دائمة لا يخرجون منها وكان تخليدُ هؤلاء في جهنم على الله يسيرًا؛ لأن الخلق خلَقُه، والأمرَ أمرُه، وهذا في حق من سبق حكمه فيهم أنهم لا يؤمنون.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْلاَّرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (170)}

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ {من المشركين جميعاً }قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ {محمد صلى الله عليه وسلم }بالْحَقِ إبدين الحق وهو الإسلام الذي ارتضاه الله تبارك وتعالى لكم ديناً من رَبِّكُمْ {من عند الله }فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ} فآمنوا بما جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربكم، فإن تؤمنوا يكن الإيمان خيرا لكم من الكفر {وَإِنْ تَكُفُرُوا {برسوله صلى الله عليه وسلم وبما جاءكم به، فإن كفركم لن يضر

غيركم، وإنما يعود ضرره عليكم }فَإِن لله ما في السّماوات وَالْلأرْض { ملكاً وخلقاً له؛ فلن يضره كفركم شيئاً ولن ينقص من ملكه شيئاً {وكَانَ اللهُ {ولم يزل الله }عليمًا {بما تفعلون }حكيمًا} في تدبيره، ومن ذلك أمره إياكم بما أمركم به، وفي نهيه إياكم عما نهاكم عنه.